PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(10): 201-215
ISSN: 1553-6939

Towards the Renewal of the interpretive Lesson of the Quran via Digital Technology

Sabri Nabil[1]

[1]Doctor in Quranic Studies, Faculty of Islamic Sciences (kharouba) University of Algiers 1, Contract Professor at University of Algiers 1 (Algeria).

The E-mail Author: sabrinabil02@gmail.com

Received: 03/2024 **Published: 10/2024**

Abstract:

This research seeks to activate the explanatory lesson and activate the means of presenting it through digital means in order to meet the changing needs of the public, its scope is broader across different walks and aspirations and the term renewal was chosen as the most appropriate for the meaning of the content, and for the good editing of the article we presented the concept and types of renewal and technology and then we addressed the importance of digital interpretative renewal and its controls with the benefits of technology in the service of interpretation, Then we hobbled to the point where we highlighted the levels of renewal, namely: Level of education, level of information, level of information and marketing, level of entertainment.

Keywords: renovation, Koranic studies, technique, digitization, development.

نحو تجديد الدرس التفسيري للقرآن عبر وسائل التقنية الرقمية

نبيل صابري[1]

[1]دكتور في الدراسات القرآنية، كلية العلوم الإسلامية (خروبة)، جامعة الجزائر 1، أستاذ متعاقد بجامعة الجزائر1 (الجزائر).

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى تفعيل الدرس التفسيري وتنشيط وسائل عرضه من خلال الوسائل الرقمية، وذلك حتى يلبي حاجة الجمهور المتغيرة، ويكون نطاقه أوسع لمختلف المناحي والتطلعات، وقد تم اختيار مصطلح التجديد كونه الأنسب لدلالة المضمون، ولحسن تحرير المقال عرضنا مفهوم التجديد والتقنية وأنواعها، ثم تناولنا أهمية التجديد التفسيري بالتقنية الرقمية وضوابطه مع فوائد التقنية في خدمة علم التفسير، وبعدها

عرجنا لصلب الموضوع حيث سلطنا الضوء على مستويات التجديد، وهي: مستوى التربية والتعليم، مستوى المعلومات، مستوى الإعلام والتسويق، مستوى الترفيه.

الكلمات المفتاحية: تجديد، دراسات قرآنية، تقنية، رقمنة، تطوير.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بعد؛

فمما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية قد مرت عبر تاريخها الطويل بعدة تمخضات، وقد كان سبب تماسكها في كثير من الأحايين تجديد أئمتها للعلوم، واستحداثها لمناهج تلقي المعارف، وذلك حتى تساير البيئة التي تعيشها، وتتمكن من الانصهار في عالمها المتغيّر.

ونظرا للتطور الهائل الذي نشهده اليوم جراء تطلّبات العصر الملحّة وتبدّل الواقع المعاش واحتياجات الناس المتجددة؛ فإن العلوم الشرعية ينبغي أن تماثل التطور وتخرج من دائرة التراث الضيق لتمزج بين الأصالة والمعاصرة، وذلك إما على مستوى الاهتمام والمنهج والعرض، أو على مستوى التنظير والتطبيق، حفاظا على مكانتها، واستمرارا لوجودها، وصيانة لدوامها؛ لأن العلم الذي لا يثبت أمام التحديات ويفرض وجوده بين التحديثات ستضعف العناية به، ويؤول إلى التهشم والانكسار.

وعليه، ينبغي استحداث آليات عصرية تواكب لغة الزمن، وتساير الخطاب الذي يلبي مطلب الجمهور المتعلّم والمستفيد، ولا يعني بذلك أننا نزيح النِّتاج التقليدي ونقصي جهود المتقدمين ونتجاوزها بدعوى التطوير، بل لا بد من تغيير طرائق التفكير في كثير من المقامات، خاصة ما تعلق منها بمعالجة الأحداث الراهنة.

وفي إطار الدعوة لتجديد علوم الدين، نجد أن علم التفسير؛ علم بيان معاني القرآن، يزخر بتراث هائل، ويشهد إقبالا منقطع النظير، ما جعله يعاني من تصدعات، ويفتقر لكثير من المقوّمات، ولذا لا بد أن ينال حقه من التطوير، ولعل أبرز ما يجب صرف العناية إليه وإنشاده في الكتابات والمدارسات هو التركيز على كيفية العرض، وذلك باعتماد التقنية والبرامج الحاسوبية وآليات الاتصال الحديثة، وتعويض طرق الاستفادة بخبرات الأخصّائيين من التخصصات العلمية المجاورة، فلكل وقت طرقه وأساليبه، وإذا كان مسلك الحواشي في العهد العثماني مسلكا رائجا باعتباره يؤدي حق عصره، ويقتنع به عموم القراء، فإن الوقت الذي نعيشه اليوم قد تجاوز تلك الطريقة، ولم يعد بإمكان المتعلمين أو المدرسين الركون إلى مثلها، والتعويل عليها، والاستناد إلى دروب كيفياتها.

فما معنى التجديد ؟ وما المراد بالتقنية الرقمية ؟ وما هي أبرز الوسائل التي يمكن توظيفها في حقل الدراسات القرآنية ؟ وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منها لبلورة الدرس التفسيري وتنشيطه ؟

تتمثل أهداف البحث في تطوير البيئة التفاعلية لضمان جودة التلقّي التفسيري، والمشاركة في تزويد الطلاب بمختلف المهارات التي تثري تعليمهم، والتعرف على بعض الوسائل الحديثة لاستثمارها وابتكار حلول ناجزة ورائدة، وقد كان الاعتماد على المنهج التحليلي باعتباره الأنسب لمادة البحث.

ولحسن تصور ما نرجوه من أهداف، يسعى هذا المقال لتحقيق ذلك ضمن الخطة الآتية:

المبحث الأول: معالم مفاهيمية وضوابط أساسية

المطلب الأول: مفهوم التجديد

المطلب الثاني: مفهوم التقنية الرقمية

المطلب الثالث: أهمية التجديد التفسيري بالتقنية الرقمية وضوابطه

المطلب الرابع: فوائد التقنية في خدمة علم التفسير

المبحث الثاني: مستويات التجديد التفسيري وفق التقنية الرقمية

المطلب الأول: مستوى التربية والتعليم

المطلب الثاني: مستوى المعلومات

المطلب الثالث: مستوى الإعلام والتسويق

المطلب الرابع: مستوى الترفيه

المبحث الأول: معالم مفاهيمية وضوابط أساسية

يسعى هذا المبحث لتوضيح مصطلحات المقال، وبعض الأفكار المتعلقة بالتجديد التقني لعلم تفسير القرآن الكريم.

المطلب الأول: مفهوم التجديد

أ/ في اللغة: التجديد ضدّ التعتيق، وهو مصدر جدَّد، يقال: جدَّد يجدِّدُ تجديدا، فهو مجدّد، واللفظ يدور معناه في اللغة على إعادة الأمر جديدا كما كان عليه في الأول، جاء في مختار الصحاح: "(تَجَدَّدَ) الشَّيْءُ صَارَ جَدِيدًا، و (أَجَدَّهُ) و (جَدَّدَهُ) و (اسْتَجَدَّهُ) أَيْ صَيَّرَهُ جَدِيدًا" (1)، وقال محمد الزبيدي: "الجِدّة، بِالْكَسْر: (ضدُّ البِلَى)، قَالَ أَبو عليّ وَغَيره: (جَدّ) الثَّوبُ والشيْءُ (يَجِدُّ) بالكسرِ فهوَ (جَدِيدٌ)، والجمْع (أَجِدّةٌ) و (جُدَدٌ)" (2).

ب/ في الاصطلاح العلمي: لا يخرج المفهوم الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فهو إحياء ما بليَ أو اندرس لطول العهد بإضفاء الحيوية عليه والمواكبة، والتجديد قد يكون في الأمور المادية كالملبس والمسكن، وقد يكون في الأمور المعنوية كتجديد العلوم والمناهج والآليات وهو محور دراستنا.

وفي هذا الصدد يقول أحمد مختار: "جدَّد: إتيان بما ليس مألوفًا أو شائعًا كابتكار موضوعاتِ أو أساليبَ تخرج عن النَّمط المعروف والمتَّفق عليه جماعيًّا، أو إعادة النَّظر في الموضوعات الرَّائجة، وإدخال تعديل عليها بحيث تبدو مُبْتَكَرَةً لدى المتلقِّي" (3).

ج/ في الاصطلاح الشرعي: لا يخفى أن التجديد قد حصل اضطراب واسع في ضبط حدوده ومعالمه، فالحداثيون يتوجهون إلى حمله على هدم القديم والتخلص من الموروث والقطيعة معه، ثم البناء على أنقاضه شيئا جديدا، في حين يتعامل معه الأصوليون على أنه مصطلح شرعي أصيل، ورد في حديث النبي صلى

(1) محمد الحنفي، ص54.

(2) تاج العروس، 478/7.

(3) معجم اللغة العربية، 349/1.

الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: "إن الله يبعث لهذا الدين على رأس كل مئة سنة من **يجدد** لها دينها" [1]، ومعناه عندهم أنه يجب حمله على ما يوافق الشرع من غير إتيان بما يعارضه في الأحكام.

ولا شك أن الفهم الثاني أرجح؛ لمطابقته الدلالة اللغوية والشرعية، باعتبار أن عملية الإحياء أو التحديث لا يمكن أن تكون إلا في حدود الشرع وما يسمح به من اجتهاد، أما الهدم والقطيعة فهو تحريف للثوابت وتغيير لها.

يقول الحسين المُظهِري في شرح الحديث السابق: " أنه إذا قلّ العلم، وغلبَ المبتدِعُون، وَفَّقَ الله لعالمٍ رَبَّانيٍّ بأن يعلِّم الناس علوم الدين، ويبيّنَ لهم السنة من البدعة، ويكسِرَ أهلَ البدعة ويُذِلَّهم، ويؤيّد الدّين، ويُعِزَّ أهله، ويُكثرَ العلم بين الناس " [2].

هذا، وقد نبّه كثير من العلماء إلى أن التجديد لا يشترط تقيّده بالواحد، فقد يصدر عن جماعة، كما أنه ليس مقيدا بالفقه، بل يعم جميع التخصصات، وإلى هذا أشار ابن الأثير بقوله: " ولا يلزم منه أن يكون المبعوث على رأس المائة رجلاً واحداً، وإنما قد يكون واحداً، وقد يكون أكثر منه فإن لفظة «مَنْ» تقع على الواحد والجمع، وكذلك لا يلزم منه أن يكون أراد بالمبعوث: الفقهاء خاصة، كما ذهب إليه بعض العلماء، فإن انتفاع الأمة بالفقهاء، وإن كان نفعاً عامًّاً في أمور الدين، فإن انتفاعهم بغيرهم أيضاً كثير مثل أولي الأمر، وأصحاب الحديث، والقُرَّاء، والوعَّاظ، وأصحاب الطبقات من الزّهاد، فإن كل قوم ينفعون بفنّ لا ينفع به الآخر" [3].

كما أن محلّ التجديد قد يختلف، فتتفاوت بذلك البدايات الميئية، وفي هذا يقول خليل السهارنفوري: " ولا يبعد أن يكون لكل مملكة وبلدة من معظم الممالك مجدد على رأس مائة، وتكون المئات متفاوتة في الابتداء والحساب" [4].

وفي ضوء هذه المفاهيم نجد أن التجديد في الاصطلاح الشرعي يختلف عن الاصطلاح العلمي الإجرائي، لأن الأول يتقيد بمتعلقات الدين، ولا يسمح فيه بالقفز على القواطع أو المساس بالمبادئ، وأما الثاني فيعمّ الماديات بجميع أصنافها، والمعنويات بكافّة أنواعها، واختيار المصطلح العلمي في بحث التقنية أنسب وأحكم من المصطلح الشرعي، لأنه شامل لتجديد الآليات والعروض، وإن كان البعض يدرج "ما كان نافعا متفقا مع اتجاهات الدين ومقاصده وكلياته" [5] في المصطلح الشرعي من باب التوسعة في معنى الاجتهاد.

المطلب الثاني: مفهوم التقنية الرقمية

(1) سنن أبي داود، 4291، 349/6، المعجم الأوسط للطبراني، 6527، 323/6، المستدرك، 8592، 567/4.

(2) المفاتيح في شرح المصابيح، 340/1.

(3) جامع الأصول، 319/11.

(4) بذل المجهود في حل سنن أبي داود، 338/12.

(5) محمد بسطامي، مفهوم تجديد الدين، ص28.

يرجع مصطلح التقنية في اللغة إلى فعل تَقِن؛ تقول: أتقنَ يُتقن، إتقانًا، فهو مُتقِن، والمفعول مُتقَن، وأتقن العمل: أحكمه، أجاده، ضبطه، وتِقنية مصدر صناعي من تِقْن، وهو "أسلوب أو فنية في إنجاز عمل أو بحث علمي ونحو ذلك" [1].

ونظرا لتوسّع دلالة التقنية وتفرعها لعدة أشكال، حيث تعمّ الأدوات البسيطة العتيقة كالورق والأقلام، والمعقدة الحديثة كالحاسوب والطاقة والهندسة والفلاحة والفضاء والطب، فقد تم تقييدها في البحث بالرقمية، وذلك حتى ينضبط الكلام بالوسائل المعاصرة، وينحصر بآخر ما توصل إليه العقل البشري من تطورات في مجال الرقميات.

تعرف التقنية الرقمية (Digital technology) بأنها "كافة الأدوات والأجهزة والمنتجات والأنظمة التي تعمل على إنشاء وتحليل وتنظيم ومعالجة البيانات بشكل آلي دون أي تدخل بشريّ [2]، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب عبر الأنترنيت ومواقع الويب والهواتف الذكية، أو "هي التي تبنى على المنطق الرقمي (0، 1) في تمثيل البيانات داخل الأجهزة، ولها ثلاث أساسيات: البيانات والمعلومات، الجهاز الرقمي والحاسوب، تمثيل البيانات في الأجهزة الرقمية" [3].

وتعتبر التقنية الرقمية أبلغ ما طوّره الإنسان طيلة وجوده، وذلك حتى يجوّد ظروفه، ويسخّر عالمه ويحسن التحكم فيه، ويجعل عمله أكثر تيسيرا وانتشارا وإنتاجية، كما أنها من بواعث النهضة لتدافع الأمم على امتلاكها والسعي الجاد للإحاطة بدقائق جزئياتها، وبالمقابل قد تكون أداة مدمرة للأرض وما فيها إذا لم يُحسن استغلالها، حيث تقود لعواقب وخيمة على عقل الإنسان وصحته وديانته وبيئته المحيطة به.

المطلب الثالث: أهمية التجديد التفسيري بالتقنية الرقمية وضوابطه

عرف علم التفسير عبر امتداده التاريخي بعدة تجديدات، ومارس المفسرون ذلك حسب خلفياتهم التي ينطلقون منها، وأهدافهم التي يتغيّنوها، وما استجد في حياة الناس، فنجد من توسع في إعمال العقل، أو أدخل العلوم الكونية والسنن الاجتماعية، أو استنطق التاريخ وتتبع القصص، كما نجد ثلة منهم قصدوا إحياء ما اندرس وانمحى، وفي هذا السياق يقول البغوي في مقدمة تفسيره: " واقتداء بالماضين من السلف في تدوين العلم إبقاء على الخلف، وليس على ما فعلوه مزيد، ولكن لا بد في كل زمان من **تجديد** ما طال به العهد، وقصر للطالبين فيه الجد والجهد تنبيها للمتوقفين وتحريضا للمتثبطين" [4].

وفي العصر الحاضر، نلمح اعتناء بالغا بقضية التجديد، خاصة وقد استهوت كثيرا من العقول وطربت لها، غير أن غالب الدراسات تتعلق بكيفية توظيف المناهج التفسيرية، وآليات الاستدلال، ومدى القوة أو الضعف في تحكيم القواعد والأصول، ومناقشة موسعة بين الأصوليين والحداثيين حول جدلية التجديد ومحاوره وأبعاده، وقد كتبت في ذلك عشرات الرسائل.

(1) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 296/1.

(2) ينظر: ما هو تعريف التقنية الرقمية https://cutt.us/yec8T

(3) ينظر: التقنية وأساسياتها واستخداماتها
https://lakhasly.com/ar/view-summary/CwhBurHUCD

(4) معالم التنزيل، 34/1.

وهي حركة مطلوبة على كل حال، ولكن في ضوء الثورة المعلوماتية التي مست جميع الحقول المعرفية والمستويات المعاشية، وأحدثت نقلة نوعية غيّرت طرق التفكير ووسائل التواصل وآليات التعليم، كان لا بدّ أن ينال تفسير القرآن الكريم حقّه من التنمية في هذا المجال، ويساير الركب الحضاري، ويسهم المتخصصون في خدمته بما يحقق مقاصده الكبرى.

فالعزوف عن تصحيح المسار بابتكار الوسائل الرقمية والملفات الإلكترونية والبرامج الحاسوبية من شأنه أن يضعف القيمة المعرفية للتفسير، ويحرم المعلمين والمتعلمين من مرونة التحكم في المادة العلمية، والإحاطة بها.

وحيث إن التقنيات الرقمية قد عرفت عدة تجاوزات علمية وأخلاقية، كان لا بدّ من وضع بعض الضوابط للتعامل معها [1]، سواء المتعلقة بالبرامج، أو الـمُبـرمج، أو المستفيد، ويمكن الحديث عنها إجمالا في النقاط الآتية:

1/ تمكن الـمُبرمج وأهليته وحرصه على ترقية المعارف وتحديثها باستمرار حتى يسدّ الحاجة بأجود التقنيات وأكملها.

2/ أن يملك الـمُبرمج ثقافة تفسيرية متنوعة تسمح له بمعرفة احتياجات الحقل ومتطلباته.

3/ الحرص على عدم تكرار الأعمال من خلال الإعلان عن البرامج قيد الإنشاء.

4/ التثبت الجيد من صحة المعلومات المودعة في قاعدة البيانات، خاصة ومجال القرآن لا يحتمل الخطأ.

5/ عدم التعدي على الملكيات التقنية من خلال سرقة الأفكار والسطو على الجهود.

6/ عدم انتهاك خصوصية الأفراد والهيئات والتجسس على معلوماتهم.

7/ الاستفادة من التقنية التفسيرية في حدود التعلم والبحث الجاد، مع الالتزام بالأمانة العلمية في الاقتباس والإحالة.

8/ المزج بين التعليم التقني والملازمة المباشرة للمتخصصين.

المطلب الرابع: فوائد التقنية في خدمة علم التفسير

إن استثمار التقنية في علم التفسير له فوائد كثيرة، ويمكن الحديث عنها باختصار في النقاط الآتية؛

1/ تنمّي العقل التفسيري وتذكي مستوى ثقافة الفرد بمعاني القرآن الكريم، كما تعصمه من الزلل في الفهم.

2/ تسهّل إيصال جديد الدرس التفسيري لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك الأطفال والنساء والأميّين.

3/ تقلّص الجهد اليدوي وتختصر الوقت وتجعل المنتوج ذا مستوى جيد ويتسم بالكفاءة والإبداع والحيوية.

4/ تخفض التكلفات المادية وتلغي العراقيل الإدارية التي تواجه المؤسسين عادة عند بناء المنشآت التعليمية.

(1) يراجع في هذا الصدد؛ محمد البداح، الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة، مجلة العلوم الشرعية، السعودية، العدد 19، ربيع الآخر 1432هـ، ص389.

5/ توفّر فرص العمل عن بعد، وتحسّن التقارب الاجتماعي بين الأقطار المتباعدة.

6/ تضع الحلول السريعة لكل طارئ، خاصة ما تعلق بالأحكام القرآنية من حلال وحرام.

7/ تيسّر عملية المراقبة والتنظيم والتحكم في مستويات التدريس.

8/ الدقة العالية في إعطاء النتائج وسهولة التعامل معها في أي وقت ومكان.

وهذا لا يعني أن التحديث التقني للتفسير سالم من الخلل والعطب، بل قد يلحقه بعض منها، مثل: نقص المهارات في البحث، وتدني مستوى الباحثين، والسطو على جهود الغير، إلا أن حسن الاستغلال له يفوق بكثير ما يعتريه من عيوب ونقائص.

المبحث الثاني: مستويات التجديد التفسيري وفق التقنية الرقمية

يسعى هذا المبحث لرصد واقتراح بعض التقنيات التي تخدم علم تفسير القرآن الكريم، ووضع الخطة الاستراتيجية اللازمة لضمان الجودة، وتحقيق الكفاءة المطلوبة، والاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة، وقد تم عرضها وفق أربع مستويات:

المطلب الأول: مستوى التربية والتعليم

يعتبر التعليم الأداة الأولى في اكتساب المعرفة، ونظرا لتغير طرق التلقين باستمرار وتواصل، نجد أنفسنا ملزمين بتقنية علم التفسير -التعليم الإلكتروني-، وذلك لتسهيل إيصال المعلومة، وجعل التلقّي أكثر فعالية، ومن الاستخدامات في هذا المستوى:

. التعليم عن بعد (Distance Education)؛ أو ما يسمى بالنظام الافتراضي الذي يقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم بالصوت والصورة، أو الصوت وحده، باعتباره أسلوبا بديلا للنظام التقليدي الذي يوجب حضور المعلّم والطلاب، وذلك إما على مستوى الجامعات في كليات التفسير والمعاهد القرآنية، أو على مستوى المراكز الخاصة.

واعتماد تقنية التعليم بواسطة هذا النظام يتيح فرص التعلم لجميع الطبقات، ويختصر الوقت والجهد، ويقلص أعباء التنقّل، كما يضمن استمرارية الدروس وعدم انقطاعها بالغيابات المتكررة والأعياد الدينية والمناسبات الوطنية، أو ما يعرف بالتغلب على حواجز الزمان والمكان، وقد أثبت النظام تماسكه في الأزمة الصحية المنصرمة (Covid-19)، واتجهت قاطبة الجامعات لتبنّيه كطريقة تعليمية ضرورية في المساعي الأكاديمية.

ومما يدخل في نطاق التعليم تحت النظام الافتراضي؛ الدورات التدريبية، والبحوث، والامتحانات، والواجبات، والأسئلة، والمسابقات، والاحصائيات، والاقتراحات، والملتقيات، والندوات، والاستمارات، ومناقشة المذكرات، وغير ذلك، ومن العوائد المهمة لاعتماد تقنية التحاضر عن بعد ودمجها في التعليم الدراسي إزالة الفروق الفردية بين التلاميذ والطلبة، حيث يتيح تحقيق نسبة عالية من الإفهام وضمان وصول المعلومة بطريقة صحيحة.

ولتحقيق النظام التفاعلي يتم اعتماد إما مواقع رسمية تابعة للجامعات والكليات القرآنية تعرف بالمنصة أو الأرضية، تتيح التعليم المتزامن الفوري (on line) أو غير المتزامن، وإما عبر تطبيقات إلكترونية، أشهرها (Zoom)، (Telegram)، (Google Meet).

وبالفعل أحرزت التقنية تطوّرا هائلا، وأحدثت فرقا شاسعا، ومن الأعمال الريادية التي تستحق التشجيع والدعم واستنساخ التجربة في عدة بلدان، أكاديمية تفسير بالرياض (Tafsir Academy)، وهي تعنى بتقديم برامج علمية وتعليمية رائدة في بيئة محفزة تعتمد على التفاعل بين الطالب والمعلم، وتركز على التعليم الذاتي مستفيدة من وسائل الاتصال الحديثة وتقنياتها علـــى نحو يتيح فرصة التعليـــم لأكبر عدد من الراغبين على مســـتوى العالم، وملتزمة معايير الجودة العالمية في مجال الدراسات القرآنية، وقد بلغ عدد طلابها 23317 طالبا، و1630 متدربا، في 115 دولة [1].

والدعوة قائمة اليوم إلى المبادرة لإنشاء جامعة تفسيرية افتراضية، تعمل على امتصاص الأعداد المتزايدة، و"تخلص طلابها من حواجز الزمان والمكان، ويكون التعلم والتواصل بها من خلال التقنيات التكنولوجية المختلفة ومن أبرزها الأنترنيت" [2]، وذلك تحت ممارسات منضبطة، وخطط جدّ مقنّنة ومدروسة، وتعطى شهادات التخرج وفق هذا المسار، تحت عدة تخصصات تخدم القرآن الكريم من جهات متمايزة، وطبعا سبقت عدة جامعات أمريكية ويابانية وماليزية وغيرهم إلى هذا الحقل، ونجحت بشكل كبير، فما أحوج العالم الإسلامي اليوم أن يتسابق لنقل تجارب الدول المتقدمة، والاستفادة من المشاريع المتطورة والبُنى التحتية الرائدة.

وبموازاة تقنية التعليم؛ يعمل على تأهيل القطاع التربوي أيضا وتطويره آلياته، فتدمج شؤون المشرفين والأساتذة والمدرّبين في عالم التقنية، وذلك مثل إنشاء منتديات تمكِّنهم من تبادل الآراء والخبرات، ومناقشة قضايا الطلبة في غرف افتراضية، تسمح لهم بمعرفة الإيجابيات والسلبيات، ويُطّلع فيها على كيفيات إدارة الأقسام وشؤون الطلبة، وتسهم حتى في برامج إعداد المعلمين.

. العرض باستخدام جهاز عرض البيانات (Data Show)؛ وذلك إما من الحاسوب أو الهاتف الذكي، حيث يسمح بتحفيز البيئة التفاعلية ونمذجة التعليم وتقديمه في صورة مثالية، خاصة إذا استخدم الجهاز لعرض البحوث والمقررات وفق برنامج (power point)، إذ يساعد المستمعين على الإحاطة بجميع مناحي المداخلة.

وينفع العرض كثيرا إذا كان المقرر متعلقا بقراءة مخطوطات تفسير القرآن الكريم، حيث يتيح بواسطة خاصية تكبير الصورة وتلوّنها بالألوان الأصلية وتشاركها مع الجميع في وقت واحد تحقيق أكبر قدر من الاستفادة، ويسهل على المعلّم إجراء المقارنات بين النّسخ، وتحليل المادة التفسيرية بيسر وأناة.

. العرض باستخدام السبورة الذكية (Smart Board)؛ وهي لوحة بيضاء تفاعلية يرفق معها أرقام رقمية وممحاة رقمية كذلك، تستخدم في الفصول الدراسية والمؤتمرات والمناقشات، وتمكن من الإبحار في

(1) ينظر: أكاديمية تفسير https://tafsiracademy.com/

(2) مجموعة من الباحثين، التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية دارسة نقدية، مجلة التعليم عن بعد، مصر، المجموعة 4، العدد 6، ماي 2016م، ص22.

الأنترنيت بكل أريحية مع استخدام معظم برامج (Microsoft Office)، وهذه التقنية مرغوب جدا في استعمالها لخدمة تفسير القرآن الكريم كأداة تعليمية محفزة ومشوقة لمتابعة أقوال المفسرين واستعراضها تاريخيا، واستظهار الكتب التفسيرية وأحدث الطبعات من خلال معرفة بياناتها وصورها، ومن أكبر مميزات السبورة التفاعلية إضافة لما سبق إتاحتها لتسجيل أحداث الحصة بالصوت والصورة، مع إمكانية التفاعل معها باللمس عوض الفأرة أو لوحة المفاتيح، كما يمكن ربطها بطابعة.

المطلب الثاني: مستوى المعلومات

المستوى الثاني الذي يمكن تفعيل تقنية التفسير فيه؛ هو الجانب المعلوماتي؛ لأن المعلومة التفسيرية بمختلف أنماطها تمثل المادة الأولى في طرح أي اشتغال أو ممارسة، ولذا وجبت العناية بها تخزينا وتنظيما وفهرسة، وذلك إسهاما في استظهارها واسترجاعها بوقت وجيز جدا، إضافة لحسن ترتيبها ومعالجتها وتصويرها وتقريبها، ومن أبرز الاستخدامات الفعالة فيه؛

. الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence)؛ يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من علم الحاسوب المعنيّ بتمكين الحواسيب من محاكاة مظاهر من الذكاء الإنساني، مثل: تعرف الكلام، والاستنتاج، والاستدلال، والاستجابة الخلاقة، والمقدرة على التعلم من التجربة، والمقدرة على صنع الاستدلالات من معلومات غير كاملة [1]، أو هو عبارة عن تقنية سلوكية تحاكي الذكاء البشري على أداء المهام، ويمكنها بشكل متكرر تحسين نفسها اعتمادا إلى المعلومات التي تجمعها.

ومن مهارات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في مسار الجانب المعلوماتي لخدمة تفسير القرآن الكريم:

. تزويد روبوت ذكي بنظام معلوماتي يحاكي شخصية علمية مشهورة بمكنتها في علم التفسير، أو مجموعة كتب تفسيرية، أو اتجاها معينا، أو مصطلحا قرآنيا، بحيث يمكن مساءلته ودردشته والاستفسار منه ليجيب بناء على المعطيات المتوفرة عنده، وله القدرة أيضا من خلال البيانات وتوليد المعلومة على الاستنتاج والاستدلال وتلخيص المسألة وإعداد الأطروحة والمقال.

. التحفيظ الإلكتروني للمتون التفسيرية والمنظومات المتعلقة بها؛ كغريب القرآن والمكي والمدني ومناهج المفسرين؛ وذلك من خلال برمجة تطبيق أو تقنية حاسوبية تستوعب أهم بيانات الكتب ومعلوماتها، بحيث تسهّل للحافظ؛ التكرار متى ما أراد، والمراجعة، وضبط المحفوظ، والتنقيط، والمراقبة المستمرة، بل يمكنها حتى التعرّف على عقلية الحافظ ومستواه وكفاءته لتزيده كل يوم بما يتناسب مع طاقته وقدراته ومدى استيعابه للجديد.

. تحويل المخطوطات [2] التفسيرية وأرشيف المطبوعات إلى معلومات نصية قابلة للتعديل، وتحويل المحاضرات المسموعة والمرئية كذلك إلى نصوص مكتوبة، أو العكس، بحيث تتحول النصوص المكتوبة إلى مادة سمعية أو مرئية، وهذه التقنية تختصر الجهد لتحفظ المادة التفسيرية وما تعلق بها من علوم، وتنتج المعرفة بجميع أشكالها وصيغها، وتساعد على إخراج ثروة من آلاف الكتب الحجرية والمخطوطات القابعة

(1) مجموعة من الباحثين، معجم مصطلحات المعلوماتية، ص24.

(2) يراجع في هذا الصدد مقال حول تطبيق تونسي يحول المخطوطات إلى نصوص رقمية؛ https://rb.gy/fnmsb.

في رفوف الخزائن، خاصة المجاهيل والأوراق المتناثرة التي لا تتوجه الهمم لخدمتها وتحقيقها مع احتوائها على معلومات قيمة.

. تكوين قاعدة بيانات تخدم القطاع التفسيري، سواء المتعلقة بالمادة التفسيرية حيث تبرمج على شكل موسوعات تفسيرية ضخمة، تحليلية، أو موضوعية، مثل؛ موسوعة التفسير الموضوعي (1)، أو المتعلقة بالفهارس العلمية (2)، بما في ذلك الآيات القرآنية والأحاديث والأعلام والأماكن والمفردات العلمية، وهذا المشروع من شأنه أن يعزز الإنتاجية المعرفية، ويسهل البحث، ويخدم الطلاب.

كما يمكن عمل قاعدة بيانات أيضا خاصة بالطلبة، والمدرّسين، تكون مصممة بشكل جيد، لتتيح الوصول إلى المعلومات المحدثة الدقيقة، وتجعل إدارة المعهد والكلية تمتع بقدرة فائقة على التنظيم والمراقبة.

. ترجمة تفاسير القرآن لغير الناطقين باللغة العربية، من خلال إدخال معلومات الآية المراد شرحها في تطبيق رقمي، ثم اختيار التفسير المناسب، واللغة، ليقوم الجهاز بتحويل النصوص فوريا حسب الطلب، ويترجم بلغة مثالية وصحيحة، ومن الأحسن اعتماد ترجمات مجمع الملك فهد في النصوص القرآنية (3)، البالغ عددها 77 لغة إلى الآن.

المطلب الثالث: مستوى الإعلام والتسويق

ثالث مستوى يمكن تطويع التقنية فيه لخدمة علم التفسير؛ الإعلام والتسويق، حيث توظف مجموعة من الوسائل المعلوماتية والنظم الرقمية لإيصال البيانات القرآنية للجماهير المستقبلة، وتزوّدهم بما يحتاجونه في يومياتهم واستفساراتهم، ويمكن الحديث في هذا المسلك عن:

. الإعلان الإلكتروني (Online Advertising): يمثل الإعلام دور مهمّا في الدعاية للمشاريع القرآنية، والاهتمام بها، ونظرا لتطور التقنية جدا في الجانب الإعلامي، كان لا بد من تسخير البرمجيات والتطبيقات لجذب انتباه الناس، وإشعارهم بالمشروع المراد إطلاقه، سواء كان كتابا جماعيا، أو مؤتمرا دوليا، أو ندوة وطنية، أو يوما دراسيا، أو غيرها من الأمسيات القرآنية والمدارسات البحثية، أو الدعاية لخدمة صرح تفسيري، أو حتى استكتاب الباحثين والإعلان عن الأماكن الشاغرة.

وقد كان في القديم الإعلام محصورا في الجرائد والتلفاز وإعلانات الطرقات (4)، أما اليوم ومع تنامي التقنية، برزت عدة وسائل تواصلية يستطاع بوساطتها الإشهار والإعلام، وتقريب المعاني القرآنية لأكبر عدد من

(1) ينظر موقعها على الرابط: موسوعة التفسير الموضوعي https://modoee.com/

(2) لمزيد تفصيل حول الفهرسة الآلية للمخطوطات، ينظر؛ زهير حافظي، تقنيات فهرسة المخطوطات ومعاييرها، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، مجلد 33، العدد 1، 2019م، ص605.

(3) ينظر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate/

(4) ينظر مثلا: ميلود قرفة، أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الدعوة والثقافة والإسلامية، مجلة الإحياء، الجزائر، مجلد 21، العدد 2، 2021م، ص353، محمد العربي بشوش، الإعلام الجديد ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه، مجلة جامعة الأمير، الجزائر، مجلد 33، العدد 2، 2019م، ص693.

الناس، بطريقة أسرع، وبتكلفة أقل، ومن ضمن ذلك الإعلان الإلكتروني، حيث يعتبر وسيلة فعالة في التبليغ عن محتوى قرآني، قصد التأثير في المستقبل وترغيبه في المشاركة.

تختلف الإعلانات الإلكترونية تبعا والهدف المراد بلوغه، حيث نجد الإعلانات المكتوبة، والإعلانات المسموعة، وكذا الإعلانات المرئية، غير أن الإعلان المكتوب يحتل الصدارة نظرا لسهولة إعداده وإمكانية مشاركته على أكبر نطاق، ويتطلب لإقناع المستهدف أن يتسم بالتصميم المميّز والتنسيق المبني على مقاييس عالمية.

وعادة ما يتم الترويج للإعلانات في المواقع الإلكترونية المتخصصة، مثل "مركز الدراسات القرآنية بالرابطة المحمدية للعلماء"، و"موقع أفهام لتيسير علوم القرآن" و"معهد الإمام الشاطبي"، أو وسائل التواصل الاجتماعي؛ كالفيسبوك والتويتر والانستغرام والواتساب والتلغرام، سواء كانت صفحات شخصية أو عامة، وقد استفاد التخصص التفسيري كثيرا من هذه التقنية، ولكن لا زالت التوعية واجبة للتخلي عن الترويج الكلاسيكي، وبذل الجهد للتعامل مع التقنيّين والاستفادة من خبرتهم، خاصة إعلانات المساجد المتعلقة بالدروس والمحاضرات.

ومن أبرز الخدمات التي تنفع الحقل التفسيري، تسخير الإعلانات لتشجيع التمويل بالوقف والتبرعات، فالمدارس القرآنية والمراكز التفسيرية والأكاديميات الإلكترونية لن تتقدم وتحرز النجاح وتخرج الدفعات من الطلبة إلا بالأوقاف والتبرعات، والإعلان من شأنه أن يُبصِّر الناس وأصحاب الأموال بالجهات المستحقة، فيدفعهم لتنمية المشاريع القرآنية ودعمها.

. التسويق الإلكتروني (Electronic Marketing): يقصد بالتسويق الإلكتروني جميع الممارسات والأساليب والطرق المتعلقة بالتجارة والتي تعتمد على الوسائط الإلكترونية بدلا من الاتصال المادي التقليدي، وقد أصبح اليوم يشكل مصدر دخل للأفراد والمؤسسات، ويعد من ضروريات الحياة، نظرا لخدمته الواسعة على نطاق العالم، مع سهولة الوصول إلى المستهلك في أي مكان، والتعامل في أي وقت دون الحاجة للتنقل، وتقليص الكلف.

إن استثمار تقنية التسويق لخدمة الحقل القرآني أضحى ضرورة ملحة، حيث يسهم بشكل واضح في استمرارية التعليم، ونشاط الطباعة، واستفاد الفرد والمؤسسة، ويتم ذلك عن طريق محركات البحث، أو الإعلانات، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو غيرها.

ويمكن الاستفادة منه في عدة جوانب، نذكر منها على سبيل المثال؛

. التسويق للمعلمين والمتخصصين: من خلال منصّة تعرّف بقدراتهم وإمكانياتهم، ليتم التواصل معهم تبعا واحتياجات المتسوّق، ويمكن للمعلّم أن يروّج لنفسه كمدرس أونلاين عبر المدونات، خاصة في ديار المهجر وللناطقين بغير اللغة العربية، حيث يضع روابطه وحقوق تدريسه بالساعة ويكشف عن مستواه وطرقه الناجحة في تعليم الأعاجم.

. التسويق للمنتجات والمطبوعات: حيث تعرض بطريقة تسويقية مشوقة من خلال أحد الوسائط، والأحسن أن يتم ذلك في المتاجر الإلكترونية، لتسهل عملية الشراء، وتكسب ثقة العميل، كما لها سياسة واضحة في التوصيل والاستبدال، وخيارات الدفع، وقد بادر مثلا مركز تفسير إلى هذه الفكرة وأتاحها عبر موقعه الرسمي.

. وكذا يمكن تعميم التسويق للدورات التفسيرية، والمعاهد الخاصة، والتطبيقات التعليمية، وهذا مما يجدد وسائل التلقي، ويطور الدرس التفسيري، ويزيد فرص العمل.

المطلب الرابع: مستوى الترفيه

من المستويات المهمة ذات الشأن في خدمة التقنية الرقمية لعلم التفسير؛ مستوى الترفيه، ويمكن الحديث في هذا المضمار عن الوسائل المسلّية للإنسان والمنفّسة عن حدة الضغوط والمشاكل اليومية، ولا نعني بذلك تضييع الوقت بقدر ما نعني به توجيه الطاقات وترشيدها والمساهمة في بناء الذات وتحقيق السعادة وتحسين جودة الحياة.

وحيث إن الأطفال والشباب هم أكثر الفئات العمرية تطلعا للأنشطة الترفيهية، خاصة مع توجه اهتمامهم للرقميات، كان لا بد من معرفة تطلعاتهم بوجه دقيق، وإخراجهم من واقع الفراغ السلبي إلى جوّ تفاعلي يعينهم على حسن استغلال التكنولوجيا، ومن أظهر الوسائل المساعدة على تفريغ الانفعالات المكبوتة وكسر العادة اليومية؛

. الفيلم الوثائقي (Documentary)، يمثل الفيلم الوثائقي بشقَّيه القصير والطويل وسيلة ناجعة في الترفيه عن النفس، وذلك لما يتيحه من خاصية الفعّالية بضمان وصوله إلى شرائح واسعة من الجمهور خاصة مع برمجة تقنية الترجمة، وخاصية التفاعل [1]، حيث يتيح للمشاهدين القدرة على الإعجاب والنقد والتعليق والمشاركة، وخاصية التأثير البصري أيضا، ويمكن في هذا الصدد الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة في إمكانيتهم الاستفادة من العرض الوثائقي بخلاف العرض المسموع أو المكتوب في البرامج مثلا.

وقد ساهمت علوم الصورة بشكل كبير في عملية التثقيف بإزاء الترفيه، وفي إطار الاهتمام بترقية علم التفسير وتجديد آلياته نستطيع أن نستثمر الفيلم في صناعة محتوى هادف، يحاكي قصة من قصص القرآن الشارحة لحال السابقين وخبر الأنبياء المرسلين، أو يُظهر الإعجاز العلمي في آية من الآيات الكونية، وسرا من أسرارها البديعة، مثل الحديث عن موضوع متشعب؛ كخلق الإنسان، وأشراط الساعة، وأماكن نزول القرآن، أو جزئية صغيرة؛ كأدنى الأرض، والسقف المحفوظ، وفلك نوح عليه السلام.

تتمثل القيمة المضافة للفيلم الوثائقي التفسيري في كونه مبنيّا على الحقائق الثابتة والمعطيات الواقعية لا الدجل والتخرص، ولكن مع ذلك يشتغل مساحة ضيقة جدا بمقابل آلاف الأفلام الساقطة، وهذا ما يدعونا إلى إعادة التفكير في خطط العمل، وكيفيات التأثير، وإقناع المنتجين وأهل السينما بتبنّيه رغم مردوديته الضعيفة.

يعتبر الفيلم الوثائقي مادة دسمة يستفيد منها الشباب المسلم، ولكن باستخدام الترجمة التقنية ومعامل الجذب القوي يمكن أن يتعدى الجمهور المستهدف ليكون مفتاحا في يد غير المسلمين، فيظهر لهم معاني القرآن العظيمة، ويطلعهم على سبقه وتفرده وجماليته، فيساعدهم على تقبله والانقياد لمبادئه، أو على الأقل احترامه.

. الرسوم المتحركة (Animation): لا يقل تأثير الرسوم المتحركة عن الفيلم الوثائقي في تسلية النفس وإضفاء البهجة عليها والحيوية ، غير أن مجال تحركها يتعلق بفئة الأطفال خاصة، وقد شهدت الرسوم تطورا هائلا مع تنامي التقنية الرقمية بما فيها 3D والصور المولدة حاسوبيا CGI والمجسمات البرمجية،

(1) للاستزادة، يراجع: أنس الدويبي، الفيلم الوثائقي القصير للمنصات الرقمية.

وأضحت تؤثر بشكل كبير على تفكير النشىء، وتعتبر بحقٍّ مجالا خصبا للاستثمار فيه وتطويعه لخدمة التفسير والعلوم القرآنية.

ومن المشاريع الواعدة التي تخدم حقل الدرس التفسيري إنتاجُ سلسلة رسوم متحركة بتقنية جذابة وعرض مغري تشمل القرآن من أوله لآخره ولا تقتصر على قصص الأنبياء أو قصار السور كما هو منتشر، بشرط أن يُلتزم في ذلك بضوابط الرسم ويكون العمل مراجعا من قِبل هيئة متخصصة حتى لا توحي الرسوم بما هو خارج عن دلالة النص القرآني.

وقد يكون الرسم بطريقة يمكن أن يستفيد منها الكبار، حيث تتابع الصور قراءة أحد القراء، وتنتقل بشكل سريع في تصوير الحدث وتقريبه بالكتابة والجداول والقلم الكاتب للآيات وغريبها ومعانيها، وقد شاركت قناة "ليدبروا آياته" [1] بعضا من المقاطع الجميلة التي تستحق الإشادة والتشجيع.

. تطبيقات الألعاب (Gaming Applications): تعتبر الألعاب ميدانا يتفسح فيه الطفل، ويجد فيها عالمه المثالي للمرح والشغف والتخلص من مشاعر القلق، وبالمقابل تساعده على تنمية مهاراته، وتنشيط خلايا دماغه، ودفع قدراته نحو الابتكار.

إن من الاستغلال الحسن للتقنية استحداثُ تطبيقات تفسيرية تستهدف الطفل بالدرجة الأولى، وذلك من خلال المزج بين التعليم واللعب بطريقة ممتعة ومثيرة، تمكن من التعليم الذاتي بالمؤثرات السمعية والبصرية، مثل وضع الألغاز لاستكشاف غريب الكلمات، واختبار الذاكرة في وجوه القرآن، وملإ فراغات أسماء المفسرين، وغير ذلك من العمليات العقلية الجامعة بين التسلية والتثقيف.

الخاتمة:

في الختام، وبعد العرض الوجيز لتجديد التفسير وفق التقنيات الرقمية، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يُعرف التجديد بمفهومين متمايزين، شرعي يتعلق بالشرعيات، وعلمي يتعلق بالماديات والمعنويات، وهو أعمّ من الأول والأنسب في الحديث عن تطوير المعارف وترقيتها بالرقميات والبرمجيات.

2. إنَّ ممارسة التقنية الرقمية ومزجها بالبحث العلمي مجال خصب، وعلى قيمتها في تحريك الدرس التفسيري، وتطوير آليات التعليم سواء للمدرس أو المتمدرس، نجد العزوف عن إشاعتها، وندرة المهتمين بالاستثمار فيها، وأنّى لقطاع الدراسات القرآنية أن يتقدم وأهله المتخصّصون بمعزل عن مواكبة الانفجار المعرفي وإعداد الكوادر.

3. تشهد التقنية الرقمية عدة تجاوزات علمية وأخلاقية، ولذا لزم ضبطها بجملة من الحدود، وإخضاعها لمجموعة من القيود، نذكر منها: التثبت من صحة المعلومات التفسيرية، الالتزام بالأمانة العلمية، عدم تكرار الأعمال، تمكن المبرمج وأهليته.

4. يستفيد علم تفسير القرآن من توظيفه للتقنية بعدة فوائد ومزايا، منها: تنمية العقل التفسيري وتذكية مستوى ثقافة الفرد بمعاني القرآن الكريم، وضع الحلول السريعة لكل طارئ خاصة ما تعلق بالأحكام القرآنية من

(1) ينظر: قناة ليدبروا آياته https://www.youtube.com/@verseinpic

حلال وحرام، تيسير عملية المراقبة والتنظيم والتحكم في مستويات التدريس، وهذا لا يعني أن الاستفادة سالمة من العلل والنقائص، بل قد يلحقها بعض منها، كنقص المهارات في البحث، وتدني مستوى الباحثين، إلا أن حسن الاستغلال لها يفوق بكثير ما يعتريها من عيوب ونقائص.

5. يمكن توزيع حقول توظيف تقنية علم التفسير على أربع مستويات؛ التربية والتعليم، المعلومات، الإعلام والتسويق، الترفيه، ولكل مستوى مكاسب متعددة، وتقنيات متنامية.

6. من المجالات النافعة في خدمة التربية والتعليم استغلال تقنية التعليم عن بعد، والتقديم عبر جهاز عرض البيانات والسبورة الذكية.

7. توظيف الذكاء الاصطناعي في الجانب المعلوماتي أفاد علم التفسير من زوايا مختلفة؛ مثل التحفيظ الإلكتروني، وتخزين المعلومات، وابتداع روبوت ذكي يحاكي شخصية تفسيرية، وغير ذلك.

8. يخدم كل من الإعلان الإلكتروني وتسويقه عبر التطبيقات والبرامج ومواقع التواصل علم التفسير وعلومه، حيث يسهمان بشكل واضح في استمرارية التعليم، ونشاط الطباعة، واستفاد الفرد والمؤسسة.

9. من المستويات المهمة ذات الشأن في خدمة التقنية الرقمية لعلم التفسير؛ مستوى الترفيه، ومن أظهر وسائله المساعدة على ذلك؛ الفيلم الوثائقي، الرسوم المتحركة، وتطبيقات الألعاب.

وفي نهاية البحث، أرفع بعض التوصيات التي ظهرت لي أثناء الكتابة لمعشر المتخصصين، وأراها تتمثل في:

1. تقريب معنى التجديد التفسيري وفق التقنية الرقمية وطرح أشغاله في مختلف المحافل للتوعية بقيمته وضرورة الالتفاف حول أهدافه.

2. خلق جسور التعاون بين المتخصصين في الدراسات القرآنية والخدمات التقنية لتحقيق الجودة المطلوبة.

3. التنمية المستدامة في قطاع القرآن الكريم لابتكار آليات متجددة من شأنها أن تخدم مقصد عالمية القرآن الكريم وخلوده.

4. إنشاء هيئة تعاونية لمراقبة كل ما يصدر من تقنيات تفسيرية، ومتابعتها بالتجويد والتوجيه.

5. فتح مواقع لتعليم البرمجة للأطفال وذوي المستوى المبتدئ في عالم التقنية.

قائمة المصادر والمراجع:

كتب:

بذل المجهود في حل سنن أبي داود، خليل السهارنفوري، تحقيق: تقي الدين الندوي، مركز الندوي، الهند، ط1، 2006م.
تاج العروس، محمد الزبيدي، تحقيق: جماعة من المتخصصين، وزارة الإرشاد والمجلس الوطني، الكويت، 1965-2001م.
جامع الأصول، المبارك بن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط بتتمة بشير عيون، مكتبة الحلواني، ط1، د.ت.

سنن أبي داود، سليمان السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره، دار الرسالة، بيروت، ط1، 2009م.
مختار الصحاح، محمد الحنفي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999م.
المستدرك، محمد الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418ه.
معالم التنزيل، الحسين البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420ه.
المعجم الأوسط للطبراني، سليمان الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1995م.
معجم اللغة العربية، أحمد مختار بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 2008م.
معجم مصطلحات المعلوماتية، مجموعة من الباحثين، الجمعية العلمية السورية، سوريا، ط1، 2000م.
المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين المظهري، تحقيق: جماعة من المتخصصين، دار النوادر، سوريا، ط1، 2012م.
مفهوم تجديد الدين، محمد بسطامي، مركز التأصيل، السعودية، ط1، 2012م.

مجلات:

الإعلام الجديد ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه، محمد العربي بشوش، مجلة جامعة الأمير، الجزائر، مجلد 33، العدد 2، 2019م.
أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الدعوة والثقافة والإسلامية، ميلود قرفة، مجلة الإحياء، الجزائر، مجلد 21، العدد 2، 2021م.
التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية دارسة نقدية، مجموعة من الباحثين، مجلة التعليم عن بعد، مصر، المجموعة 4، العدد 6، ماي 2016م.
تقنيات فهرسة المخطوطات ومعاييرها، زهير حافظي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، مجلد 33، العدد 1، 2019م.
الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة، محمد البداح، مجلة العلوم الشرعية، السعودية، العدد 19، ربيع الآخر 1432ه.
الفيلم الوثائقي القصير للمنصات الرقمية، أنس الدويبي، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2020م.

مواقع إلكترونية:

. أكاديمية تفسير https://tafsiracademy.com/
. تطبيق تونسي يحول المخطوطات إلى نصوص رقمية؛ https://rb.gy/fnmsb
. التقنية وأساسياتها واستخداماتها https://lakhasly.com/ar/view-summary/CwhBurHUCD
. قناة ليدبروا آياته https://www.youtube.com/@verseinpic
. ما هو تعريف التقنية الرقمية https://cutt.us/yec8T
. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate/
. موسوعة التفسير الموضوعي https://modoee.com/